mroftalp htehaB ni knil muideM

)٠٣(برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير - المجلس الثلاثون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثلاثون مجالس قراءتنا لتفسير القرآن العظيم ضمن سلسلة قراءة المطولات ونحن في انشاء الاثنين السادس من شهر شوال عام خمسة واربعين - 00:00:00

واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على قوله تعالى اه ويشهد الله على ما في قلبه وهو الخصام من الاية الرابعة بعد المئتين من سورة - 00:00:25

البقرة. فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين - 00:00:40

اجمعين. قال الامام ابن كثير رحمه الله واما قوله ويشهد الله على ما في قلبه. فقرأه ابن محيصن ويشهد الله قام بفتح الياء وضم الجلالة على ما في قلبه معنى وهذا وان اظهر لكم الجميل لكن الله يعلم من قلبه القبيح كقوله تعالى - 00:01:00

اشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسول والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. وقرأ الجمهور بضم الياء ونصب جلالة ومعناه انه يظهر للناس الاسلام ويبارز الله بما في قلبه من الكفر والنفاق - 00:01:23

يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله الاية. وهذا ما نما رواه ابن اسحاق عن محمد ابن ابي محمد العكرمة او سعيد ابن جبير عن ابن وقيل معناه انه اذا اظهر للناس الاسلام حلف واشهد الله لهم ان الذي في قلبه موافق للسانه - 00:01:43

وهذا المعنى الصحيح وقاله عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم واختار ابن جرير وعزاه الى ابن عباس وحاكاه عن مجاهد والله اعلم الالد في اللغة الاعوج وتنذر به قوما لد. اي عوجا. وهكذا المنافق في - 00:02:06

في حال في حال خصومته يكذب ويزور عن الحق ولا يستقيم معه. بل يفتري ويفجر كما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر. وقال البخاري رحمه الله حدثنا - 00:02:26

حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن ابي عن ابن مليكة. ابن ابي مليكة. نعم. عن ابن ابي مليكة عائشة رضي الله عنها ترفعه قال وقال عبد الله ابن يزيد نسختك هي الطبعة الثانية صح؟ انا الاولى - 00:02:46

اه ايه انا اقول ليش عندي ان ابغض الرجال الى الله الالذ الالد الخصيم. نعم. قال وقال عبدالله بن يزيد حدثنا سفيان قال حدثنا ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها - 00:03:06

عن النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا رواه عبد الرزاق معمر في قوله وهو الد الخصام عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي - 00:03:23

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم. قوله تعالى واذا تولى ساعة في الارض ويهلك الحرث والله لا يحب الفساد. اي هو اعوج المقال سيء الان. فذلك قوله هذا فعل وكلام - 00:03:33

كذب واعتقاد فاسد وافعال قبيحة والسعي ها هنا هو القصد كما قال اخبارا ان فرعون نفح شرف نادى فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. اي يقصدوا واعمدوا -

00:03:53
بذلك صلاة الجمعة فان السعي الحسي الى الصلاة منهي عنه بالسنة. اذا اتيتم الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون وعليكم السكينة والوقار. فهذا المنافق ليس له همة الا الفساد في الارض واهلاك الحرث. وهو محل نماء الزروع والثمار والنسب - 00:04:23
نتاج الحيوانات الذين لا قوام للناس بهما. الذين لا قوام الا بهم الزروع والثمار والنسل يعني عندنا الناس على امرين اما على الزروع واما على النسل الحيواني الناس ايش ياكلون يا هذا يا هذا - 00:04:43
وقال مجاهد رحمه الله اذا سعى في الارض فسادا منع الله القطر فهلك الحرث والنسل. والله لا يحب الفساد. اي لا يحب من من هذه صفته ولا من يصدر منه ذلك قوله واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم اي اذا وعظ هذا الفاجر اذا وعظ هذا الفجر في مقامه وفي - 00:05:03
وقيل له اتق الله وانزع عن قولك وفعلك وارجع الى الحق. امتنع وابى واخذته الحمية والغضب بالاثم. اي بسبب ما اشتملا عليهم من الاثام وهذه الاية شبيهة بقوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكاد - 00:05:28
ويسقون بالذين يتلون عليهما اياتنا قل افا انبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير. ولهذا قال في هذه الاية. اي هي كافية عقوبة في ذلك يحذر الانسان في هذا الباب - 00:05:48
اذا قيل له اتق الله يحذر من امرين فانه اذا تجنبهما يرجى له السلامة من هذا الباص. الاول اذا قيل لك اتق الله قل له سمعا وطاعة لا تقل وان تتقي الله اشفيني - 00:06:12
لا تقل هذا الكلام الثاني انه اذا جاء اخ لك يريد ان يبين لك عيبا ما فاياك ان تشغل نفسك باظهار عيب من عيوبك واذا سلمت من هذين الامرين فلن تدخل تحت هذه الاعياد - 00:06:28
ومتى ما كان فيك احد هذين الوصفين فقد فتحت باب العزة بالاثم عياذا بالله وقوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله لما اخبرني المنافقين بصفاتهم الذميمة ذكر المؤمنين الحميد فقال ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات لا قال ابن عباس وانس وسعيد ابن المسيب وابو عثمان النهدي وعكرمة - 00:06:50
وجماعة نزلت في صهيب بن سنان الرومي رضي الله عنه وذلك انه لما اسلم بمكة واراد الهجرة منعوا الناس ان يهاجر بماله وان احب ان تجرد منه ويهاجر فعل فتخلص منه ما اعطاه ما له فانزل الله فيه هذه الاية فتلقاه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وجماعة الى طرف - 00:07:17
الحرة وقالوا له ربح البيع فقال وانتم فلا اخسر الله تجارتكم وما ذاك؟ فاخبره ان الله انزل في هذه الاية ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ربح البيع او ربح البيع صهيب ربح البيع ربح البيع صهيب قال ابن مردو - 00:07:37
محمد ابن إبراهيم قال حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة قال حدثنا سليمان ابن داوود قال حدثنا جعفر ابن ابن سليمان الضبعي قال حدثنا عوف عن عثمان النادي عن صهيبنا انه قال لما اردت الهجرة من مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت لي قريش يا صهيب قدمت الينا ولا مال لك وتخرج انت ومالك - 00:07:57
لا يكون ذلك ابدا فقلت لهم ارأيت ان دفعت اليكم ما لي تخلون عني؟ قالوا نعم. فدفعت اليهم ما لي فخلوا عني فخرجت قدمت المدينة فلما بلغ فلما فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربح صهيب ربح صهيب مرتين - 00:08:17
قال حماد بن سلمة انا لي بن زيد عن سيد بن المسيب انه قال اقبل صهيب مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعوا نفر من قريش فنزل. فنزل عن راحلته وامثل ما في - 00:08:37
ثم قال يا معشر قريش قد انمتم اني من ارماكم رجلا وانتم والله لا تصلون الي حتى ارمي بكل سهم في كنانتي ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء. ثم افعلوا ما شئتم ان شئتم دللتكم على مالي وقنيتي - 00:08:47
بنيتي يعني ما اقتنيه من الحاجات والاشياء الخاصة الثمينة وان شئتم دللتكم على مالي وقنية بمكة وخليتم سبيلي؟ قالوا نعم فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ونزلت البيع - 00:09:07

يجوز تقول ربح البيع صهيبر باعتبار ان صهيب مبتدأ مؤخر اي صهيب ربح البيعة واذا حذف المبتدأ ربح البيع خلاص صارت جملة فعلية. نعم قال ونزلت من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد. واما الاكثار فحملوا ذلك على انها نزلت في كل مجاهد في سبيل - 00:09:30

كما قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون لي حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم. الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم. ولما - 00:09:57

حمل هشام بن عامر بين الصف ولما حمل هشام بن عامر بين الصفين انكر عليه بعض الناس فرد عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنهما حملا عمل هشام يعني هو اللي اقحم نفسه بين الصفين - 00:10:17

ولما حمل هشام ابن عامر بين الصفين انكر عليه بعض الناس فرد عليهم عمر بن الخطاب وابو هريرة وابو هريرة وغيرهما وتلو هذه الاية اذا اردت ان تدخل نفسك في عموم هذه الاية - 00:10:34

ماذا تفعل لا تبع دينك بغرض من الدنيا ندخل تحت عموم نعم يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم. يقول الله تعالى امرا عباده المؤمنين به المصدقين - 00:10:54

قيل برسوله ان يأخذوا بجميع عرى الاسلام وشرائعه. والعمل بجميع اوامره وترك جميع زواجره ما استقام من ذلك قال العوفي عن ابن عباس ومجاهد الطاووس والضحاك عكرمة وقتله السدي وابن زيد في قوله - 00:11:24

يعني الاسلام قد ضحاك عن ابن عباس عن ابن عباس وابو العالية وابو العالية وابو العارية والربيع والربيع ابن انس عن ابن عباس وابي العالي انا معطوف على ابن عباس - 00:11:42

وابن عباس مجرور لكن كان العطف ليش؟ بالرفع يعني معطوف على الظحاك. ايه. وقال الظحاك عن ابن عباس وابو العالية قال بقول الظحاك والربيع بن انس يعني الطاعة. وقال قتادة ايضا الموادع. قوله كافة ليش ما قال ادخلوا في - 00:11:58

قال ادخلوا في السر ان ادخل في السلم اعم من يدخلوا في الاسلام فقد يكون الرجل كافرا يدخل في سلم الاسلام ان يكون الرجل ذميا معاهدا مستأمنا. لذلك قال ادخلوا في السلم كافة - 00:12:23

هذا اعمى الخطاب للمؤمنين يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة اذا معناه المؤمنين لا يجوز لهم ان يسعوا فيما فيه هدم لقضية السلم والامن وانه يجب عليهم ان يحرصوا على قضية السلم والامن - 00:12:43

وقوله كافة. قال ابن عباس ومجاهد وابو العالية والعكرمة والربيع ابن انس والسدي ومقاتل نحيا وقتالة والضاحاك. جميعا. وقال مجاهد اي اعملوا بجميع الاعمال ووجوه البر انها نزلت في نفر ممن على قول على هذين القولين قول الجمهور قول المجاهد - 00:13:03

جميعا كافة اي جميعا فيكون جميعا حال من واو الجماعة يا ايها الذين امنوا ادخلوا وهو الجماعة اي كلكم لا يتخلف احد فلا يجوز التخلف عن السلم وما فيه السلام - 00:13:25

وعلى قول المجاهد اعملوا بجميع الاعمال ووجوه البر فكلمة كافة حال من السلم حال من السلم اي اعملوا بكل عمل يثبت السر اعملوا بكل امر من امور الاسلام وهذا فائدة التنوع في التفسير السلفي - 00:13:44

افادنا هاتين الفائدتين وزعم عكرمة انها نزلت في نفر ممن اسلم من اليهود وغيرهم كعبد الله بن سلام واسد بن عبيد وثعلبة وطائفة استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان وان يقوموا بالتوراة ليلا فامرهم الله باقامة شعائر الاسلام والاشتغال بها عما - 00:14:07

اذ يبعد ان يستأذن في اقامة السبت وهو مع تمام ايمان يتحقق نسخه ورفعه وبطلانه والتعويض عنه باعياد الاسلام ومن المفسرين من يجعل قوله كافة حالا من الداخل اي ادخلوا تفسير - 00:14:31

عكرمة الذين يحتفلون باعياد كريسماس وكذا ما دخلوا في السلم كافة عندهم قصور في هذا الباب صاروا يثبتون صاروا يحتفلون

باعياد غير المسلمين ولا حول ولا قوة الا ومن المفسرين من يجعل قوله كافة حالا من الداخلين. اي ادخلوا في الاسلام كلكم. وفي الصحيح وهو والصحيح - 00:14:52

اول الصحيح ان كلا القولين صواب كلكم ادخلوا في الاسلام وادخلوا في الاسلام كلية لا تجعلوا دخولكم في الاسلام انتقائيا يأخذون منه ما يوافق اه مصالحكم واهوائكم وتتركون هو على خلاف ذلك في نفوسكم. نعم - 00:15:20

وهو انهم امروا كل من يعمل بجميع شعب الايمان وشرع الاسلام وهي كثيرة جدا ما استطاعوا منها. كما قال ابن ابي حاتم اخبرنا علي ابن الحسين قال قال اخبرنا الهيثم ابن يمان قال حدثنا اسماعيل بن زكريا قال حدثني محمد ابن عون عن كلمة عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا ادخلوا في - 00:15:43

سلمي كافة. كذا قرأها بالنصب. يعني مؤمني اهل الكتاب. فانهم كانوا ما الايمان بالله مستمسكين ببعضهم وللتوراة والشرائع التي انزلت فيهم فقال الله يقول ادخلوا في شرائع دين محمد صلى الله عليه وسلم ولا تدعوا منها شيئا وحسبكم الايمان - 00:16:03

بالتوراة وما فيها وقوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان. اي اعملوا الطاعات واجتنبوا ما يأمركم به الشيطان فانه فانما يأمركم بالسوء الفحشاء ان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وانما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السير. ولهذا قال - 00:16:23

قال مطرف اغش عباد الله لعبيد لعبيد الله الشيطان. اغش اغش عباد الله لعبيد الله الشيطان وقوله فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات اي اعدلتم عن الحق بعد ما قامت عليكم الحجج فاعلموا ان الله عزيز. اي في انتقام - 00:16:45

لا يفوته هارب ولا يغلبه غالب حكيم في احكامه ونقظه وابراهامه. ولهذا قال ابو العالية وقتادة عزيز في نقمته حكيم في امره وقال محمد بن اسحاق العزيز في نصره ممن كفر به اذا شاء الحكيم في الحكيم في عذره وحجته الى عباده - 00:17:07

فلينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور. يقول الله تعالى مهددا الكافرين بمحمد صلوات الله وسلامه عليه يعني يوم القيامة لفصل القضاء بين الاولين والاخرين فيجزي كل عامر بامريء خيرا فخير وان شرا فشر. ولهذا قال تعالى - 00:17:28

وقضي الامر والى الله ترجع الامور كما قال تعالى كما قال الله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان ان له الذكرى. وقال جل وعلا هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة - 00:17:58

او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك الاية. وقد ذكر الامام ابو جعفر في بعض الايات تقديم اتيان الله ومجيء الله على الملائكة وفي بعضها تقديم مجيء الملائكة على تقديم - 00:18:23

مجيء الرب تبارك وليس هناك تناقض فان هناك ملائكة خاصين يأتون قبل مجيء الرب يوم المعاد ثم يأتي الرب ومعه الملائكة اخرون قد ذكر الامام ابو جعفر ابن جري ها هنا حديث الصور بطوله من اوله عن ابي هريرة - 00:18:38

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حديث مشهور غير واحد من اصحاب المسانيد وغيرهم. وفيه ان الناس اذا اهتموا لموقفهم في العرصات تشفعوا الى ربهم انبياء واحدا واحدا من ادم فمن بعده فكلهم يحيد عنها. حتى ينتهوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا جاءوا اليه قال انا - 00:18:59

لها انا لها. فيذهب فيسجد لله تحت العرش ويشفع عند الله في ان يأتي بفصل القضاء بين العباد فيشفعه الله ويأتي في ظل من الغمام بعد ما تنشق سماء الدنيا وينزل من فيها من الملائكة ثم الثانية ثم الثالثة الى السابعة. وينزل حملة العرش والكروبيون وقال وينزل الجبر - 00:19:19

عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة. ولهم زجل من تسبيحهم يقولون سبحان ذي الملك والملكوت سبحان رب العرش ذي الجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت سبوح قدوس رب الملائكة - 00:19:39

قدوس قدوس سبحان ربنا الاعلى سبحان ذي السلطان والعظمة سبحانه ربنا هذا الدعاء ينبغي ان يجعله الانسان في ركوعي فان هذا الدعاء من اجمع الادعية في تعظيم الرب تبارك وتعالى - 00:19:59

وتبجيله وتحميده. نعم وقد اورد الحافظ ابو بكر بن المرجو ها هنا احاديث فيها غرابة. والله اعلم. فمنها ما رواه من حديث المنهار

ابن عمرو عن ابي عبيدة ابن عبد الله - 00:20:20
السودان مسروق علمنا مسعودا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم قياما شاة ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء وينزل الله في ظلل من الغمام الى العرش الى الكرسي. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو ذرة قال - 00:20:32
حدثنا ابو بكر بن عطاء بن مقدم قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت عبد الجليل القيسي يحدث عن عبد الله بن عمرو امام الاية قال يهبط حين يهبط بينه وبين خلقه سبعون الف حجاب. منها النور والظلمة والماء فيصوت الماء في تلك الظلمة صوتا - 00:20:52
قال هذه الروايات التي تروى عن عبد الله ابن عمرو انما اخذها من الزابلة التي وجدها من كتب اهل الكتاب فهي لا تصدق ولا تكذب. نعم قال محدثنا ابيه قال حدثنا محمد ابن الوزير الدمشقي قال حدثنا الوليد قال سألت زهير بن محمد عن قول الله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام - 00:21:12
قال ظلم الغمام منظوم بالياقوت مكلل بالجوهر والزبرجت. وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد في ظلل من الغمام قال هو غير السحاب لم يكن قط الا لبني اسرائيل في تيههم حين تاهوا. وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع ابن انس عن ابي العالية هل ينظر - 00:21:41
يقول والملائكة يجيئون في ظلال من الغمام والله تعالى يجيء وهي في بعض القراءة هل ينظرون الا ان يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام وهي كقوله ويوم تشقق السماء - 00:22:01
سلبني اسرائيل كما اتيناهم من اية بينة. ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب. زين للذين الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغيره - 00:22:21
يقول تعالى مخبرا عن بني اسرائيل كم شاهدوا ما موسى من اية بينة؟ اي حجة قاطعة بصدقه فيما جاءهم به كيده وعصاه وفلقه البحر وضربه الحجر. وما كان من تظليل الغمام عليهم في شدة الحر. ومن انزال المن والسلوى وغير ذلك من الايات - 00:22:46
الدالة على على وجود الفاعل المختار وصدق من جرت هذه الخوارق على يديه ومع هذا اعرض كثير منهم عنها وبدلوا نعمة الله كفرا. اي استبدلوا بالايمان بها الكفر بها والاعراض عنها. ومن يبدل نعمة الله - 00:23:06
من بعد ما جاءت فان الله شديد العقاب. كما قال تعالى اخبارا عن كفار قريش لم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قوما جهنم يصلونها وبئس القرى. ثم اخبر تعالى ان تزيينه الحياة الدنيا للكافرين الذين رضوا بها واطمأنوا اليها وجمعوا الاموال ومنعوها من - 00:23:26
مصاريفها التي امروا بها مما يرضي الله عنهم وسخروا من الذين امنوا. الذين اعرضوا عنها وانفقوا ما حصل لهم منها في طاعة ربهم وبذلوه وابتغاء وجه الله. فلهذا فازوا بالمقام الاسعد والحظ الاوفر يوم ميعادهم. فكانوا فوق اولئك في محشر ومنشر ومسيرهم ومأواهم فاستقروا في الدرجات في اعلى - 00:23:46
وخلد اولئك في الدركات في اسفل سافلين ولهذا قال تعالى اي يرزق من يشاء من ويعطيه عطاء كثيرا جزيلا بلا حسد ولا تعداد في الدنيا والاخرة. كما جاء في الحديث ابن ادم انفق انفق عليك. وقال النبي - 00:24:06
صلى الله عليه وسلم انفق بلالا ولا تخشى من ذي العرض انفق بلال انفق بلال او العلن المنادى منصوبة يا بلال يا بلال حتى لو منصور ما ينوم. نعم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انفق بلال ولا تخشى من ذي العرش اقلالا - 00:24:26
قل يا محمد لان مفرد وما قوله تعالى وقال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. وفي الصحيح ان ملكين ينزلان من السماء صبيحة كل يوم فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعطي ممسكا تلفا. وفي الصحيح يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت - 00:24:51
افنيت ما لبست فابليت ما تصدقت فامضيت وما سوى ذلك فذاهب وتارك فذاهب وتاركه للناس. وفي مسند الامام احمد عن النبي صلى الله وسلم انه قال الدنيا دار من لا دار له. ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له - 00:25:14
يعني ايش مقصود الدنيا دار من لا دار المقصود انك انت ما تحسر نفسك في الطين الدنيا كلها لعب لك الله خلقها لكم ها ومال من لا

ماله الدنيا كلها - 00:25:33
تضاف الى فلان الى فلان دعوة واما الجمع لها بعد ان تعلم انت انها كلها لك ثم تجمع لها فهذا معناته لا عقل لك كان الناس امة واحدة. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل ما هم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيه - 00:25:54
فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوا من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. قال ابن جرير حدثنا محمد ابن قال حدثنا ابو داوود قال اخبرنا همام ان قتلان كلمة علم ابن عباس - 00:26:17
قال كان بين نوح وادم عشرة قرون. كلهم على شريعة من الحق. فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. قال وكذلك هي في عبد الله كان الناس امة واحدة فاختلفوا واحدة على التوحيد - 00:26:37
ثم اختلفوا فطلع الشرك اذا التوحيد هو الاصل هذي قظية مهمة لا بد ان تستيقنها رواه الحاكم في مستدركه من حديث بن دار بن دار محمد بن بشار ثم قال صحيح الاسناد لم يخرجه كذا روى ابو جعفر الرازي - 00:26:55
عن ابي عن ابي العالية. عن ابي العالية نعم مكتوب ابي وهذا غلط عن ابي ابن كعب انه كان يقرأها كان الناس امة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين - 00:27:17
وقال عبد الرزاق في قوله كان الناس امة واحدة قال كانوا على الهدى جميعا فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومدينة فكان اول من مساء نوحا وهكذا قال مجاهد كما قال ابن عباس اول وقال العوفي اول من بعث نوحا يعني بعث رسول - 00:27:35
والا فادم عليه السلام رسول النبي موجود قبل نوح عليه السلام بالاجماع اذا هذه اولية اولية رسالة لو قال لك قائل من هو اول نبي عنده رسالة بعد ادم تقول هو نوح عليه - 00:27:54
ونوح ادم عنده رسالة التوحيد لكن نوح احتاج الى رسالة اخرى للتعامل مع المشركين اذا وجد اهل الشرك فكان لابد من رسالة اخرى وقال العوفي عن ابن عباس كان الناس امة واحدة يقول كانوا كفارا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. هذا القول مرجوح - 00:28:14
ولكن له توجيه يصح ان يقول كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين اي لما اطبق اهل الارض على الشرك ارسل الله نوح هذا التوجيه لكنه بعيد والقول الاول عن ابن عباس اصح سندا ومعنى. لان الناس كانوا على ملة ادم حتى عبدوا الاصل فبعث الله اليهم نوحا عليه السلام - 00:28:43
كان اول رسول بعثه الله الى اهل الارض ولهذا قال تعالى وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوا من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم اي من بعد ما - 00:29:09
قامت الحجاج عليهم فوق ما حملهم على ذلك الا البغي من بعضهم على بعض. فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء كل خلاف يوجد بين - 00:29:23
اصحاب العلم سببه البغي او الجهالة لا يوجد له سبب اخر كان الواجب على المنتسبين للعلم بعد مجيء البينات الا يختلفوا فلماذا اذا يختلفون شبابه راجع لاحد امرين اما جهالة بعضهم ببعض النصوص - 00:29:38
واما بغي بعضهم على بعض ما يوجد سبب اخر وقال عبد الرزاق حدثنا معمر عن سليمان الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة في قوله تعالى فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه - 00:30:00
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون الاولون يوم القيامة نحن اول الناس الجنة. بيد انهم اوتوا الكتاب قبلنا واوتيناهم من بعدهم فهدى لما اختلفوا فيه من الحق. فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فادانا الله له فالناس لنا فيه تبع. فغدا لليهود بعد غد للنصارى - 00:30:15
ثم رواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ولهذا ينبغي ان نبدأ ايام الاسبوع بالجمعة من الخطأ البين ان تبدأ ايام الاسبوع من السبت او من الاحد - 00:30:35

انت تقول الجمعة السبت احد اثنين ثلاثة اربعة خميس هكذا تجعل الايام وقال ابن وهب عن عبدالرحمن ابن زيد ابن اثم عن ابيه في قوله فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه فاختلفوا في يوم الجمعة فاتخذ اليهود - 00:30:49
يوم السبت والنصارى يوم الاحد فاعد الله امة محمد صلى الله عليه وسلم ليوم الجمعة واختلفوا في القبلة فاستقبلت النصارى المشرق اليهود بيت المقدس فهدى الله امة محمد صلى الله عليه وسلم القبلة واختلفوا في الصلاة فمنهم من يركع ولا يسود ومنهم من يسود ولا يركع ومنهم من يصلي وهو يتكلم منهم من يصلي وهو يمشي فهدى الله امة محمد - 00:31:07
صلى الله عليه وسلم حقي من ذلك واختلفوا في الصيام فمنهم من يصوم بعض النهار ومنهم من يصوم عن بعض الطعام. فهدى الله امة محمد صلى الله عليه وسلم بالحق من ذلك - 00:31:27
واختلفوا في إبراهيم عليه السلام فقالت اليهود كان يهوديا وقالت النصارى كان نصرانيا وجعله الله حنيفا مسلما فهدى الله امة محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك واختلفوا في لسان الاسلام فكذبت به اليهود فكذبت به اليهود وقالوا لامه بهتانا عظيما وجعلته النصارى الها وولدا وجاء - 00:31:38
سأله الله روحا وكلمته فهدى الله امة محمد صلى الله عليه وسلم بالحق من ذلك. وقال الربيع ابن انس في قوله فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا من الحق باذنه اي عند الاختلاف انهم كانوا على ما زاد به الرسل قبل الاختلاف اقاموا على الاخلاص لله عز وجل وحده وعبادته لا شريك له واقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:31:58
قاموا على الامر الاول الذي كان قبل الاختلاف واعتزلوا الاختلاف كانوا شهداء على الناس يوم القيامة شهداء على قوم نوح وقوم يد وقوم صالح وقوم شعيب وال ان رسلهم قد بلغوهم وانهم قد كذبوا رسلهم. وفي قراءة ابي بن كعب وليكونوا شهداء على الناس - 00:32:18
يوم القيامة. وكان ابو العارية يقول في هذه الاية المخرج من الشبهات والضلالات والفتن وقوله مخرج من الشبهات والضلالات والفتن انما هو بالكتاب والسنة وفق فهم سلف الاخوان لا سبيل الى ذلك - 00:32:38
الا ذلك وقوله بعلمه بهم وبما هداهم له قاله ابن الجارين. والله يهدي من يشاء من خلقه الى صراط مستقيم. اي وله الحكمة حجة البالغة وفي صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يصلي يقول اللهم رب جبرائيل - 00:33:04
ميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض والغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيما الى الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. وفي الدعاء المأثور اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا - 00:33:27
الباطن باطنا وارزقنا اجتنابه. ولا تجعله ملتبسا علينا فنضل. واجعلنا للمتقين اماما ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا - 00:33:47
الا ان نصر الله قريب. يقول تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة قبل ان تبذلوا وتختبروا تمتحن كما فعل بالذين من قبلكم من الامم ولهذا قال وهي الامراض الاسقام والالام والمصائب والنوائب. قال ابن مسعود ابن عباس وابو العارية ومجاهل سعيد ابن جبير ومرة الهمداني. والحسن وقتادة والضحك والربيع - 00:34:06
مقاتل ابن حيان البأساء الفقر. قال ابن عباس والضراء السقم وزلزل خوفا من الاعداء زلزالا شديدا وامتحن امتحانا عظيما كما جاء في الحديث الصحيح عن خباء قال قال قلنا يا رسول الله الا تستنصر لنا؟ الا تدعو الله لنا؟ فقال - 00:34:36
ان من كان قبلكم كان احدهم يوضع المنشار على مفرق رأسي. فيخلص الى قدميه لا يصرف ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما بين لحمه وعظمه لا يصرف ذلك عن دينه ثم قال والله ليتمن الله هذا الامر حتى - 00:34:56
سير راكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم ان الله والذئب هذا القراءة الاصغر لا يخاف الا من الله ولا يخاف الا من الذئب على غيره - 00:35:16
واما قراءة لا يخاف الا الله والذئب على غنمه اي انه سيأتي يوم الذئب يكون هو راعي الغنم هذا توجيه نعم السلام عليكم لا يخاف الا

الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعينون. وقال الله تعالى - 00:35:37
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا ولا يعلمن الكاذبين. وقد حصل من هذا جانب عظيم للصحابة رضي الله تعالى عنهم هم في يوم الاحزاب كما قال الله تعالى - 00:35:58
هنا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله رسوله الايات. ولما سأله نقل ابا سفيان هل قاتلتموه؟ قال نعم. قال فكيف كانت الحرب بينكم؟ قال سجالا - 00:36:18
علينا وندال عليه. قال كذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة. وقوله مثل الذين خلوا من قبلكم اي سنة كما قال تعالى فاهلكنا اشد منهم بطشا. ومضى مثل الاولين. وقوله وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا ما او متى نصره - 00:36:38
ان يستفتحون على اعدائهم ويدعون بقرب الفرج والمخرج عند ضيق الحال والشدة. قال الله تعالى الا ان نصر الله قريب كما قال وكما تكون الشدة ينزل من النصر مثل ولهذا قال الا ان نصرك - 00:36:58
وفي حديث ابي رزين عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيثه فينظر اليهم جاء الحديث عند الترمذي اه قرب غياره وعند في مسند الامام احمد وغيره وقرب غيثه وينظر اليهم قنطين فيظل يضحك يعلم ان فرجهم قريب. الحديث. الحديث حسن. واما تضعيف بعضهم - 00:37:18
للحديث ففيه نظر قد حسنه الشيخ الالباني رحمة الله عليه يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل ومات من خير فان الله به يعلم. قال مقاتل ابن حيان هذه الاية في نفقة التطوع. وقال سدي نسختها الزكاة وفيه نظر. ومعنى الاية - 00:37:47
يسألونك كيف ينفقون؟ قاله ابن عباس ومجاهد فبين لهم تعالى ذلك فقال قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين يصرفها في هذه الوجوه كما جاء الحديث امك واباك واختك واخاك ثم ادناك ادناك وتلا ميمون ابن مهران هذه - 00:38:13
ثم قال هذه مواضع النفقة. ما ذكر فيها طبلا ولا مزمارا ولا تصاوير ولا تصاوير الخشب ولا كسوة الحيطان الله اكبر يعني معناه صرف الاموال في هذه الامور هذه محرم - 00:38:33
قد يقول قائل يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير للوالدين والاقربين. وين الزوجة والاولاد ما ذكرت في الاية لان الاية انما فيها الكلام عن الانفاق الزائد الواجب الواجب على الانسان ان ينفق على زوجته واولاده وجوبا - 00:38:51
اما الوالد اذا كان ذات كسب او الوالد الاقربين او اليتامى او المشاكل فالانفاق عليهم مندوب وليس واجبا فرق بين الامرين متى يصبح الانفاق على الوالدين فرضا اذا كانا عاجزين عن الكسب. نعم. ثم قال الزوجة والاولاد غير البالغين فالانفاق عليهم واجب - 00:39:14
ثم قال تعالى وما تفعلوا من خير فان الله بيعلم. اي مهما صدر منكم من فعل معروف فان الله يعلمه وسيجزيكم على ذلك الجزاء فانه لا يظلم مثقال ذرة كتب عليكم القتال - 00:39:40
هذا اجاب من الله تعالى للجهاد على المسلمين ان يكفوا شر الاعداء عن حوزة الاسلام. وقال الزهري الجهاد واجب على كل احد غزى او قعد فالقاعد عليهما السائل اذا استعين ان يعين واذا استغيث ان يغيث واذا استنفر ان ينفر. واذا لم يحتج ولم اذا لم يحتج اليه قعد. قلت ولهذا ثبت في الصحيح من - 00:40:05
مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات ميتة جاهلية. وقال عليه السلام يوم الفتح لا هجرة ولكن جهاد ونهي اذا استنفرت وقوله وهو ما يوجد احد ليس مخاطب في الجهاد. كل انسان عاقل بالغ مخاطب بالجهاد - 00:40:25
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واما جهاد النفس جهاد الشيطان جهاد العيش في سبيل الله ايش المقصود فقط انك تموت في سبيل ان تعيش في سبيل وما ذكره المصنف داخل تحت عموم الجهاد. اعانة المجاهدين - 00:40:44
اغاثتهم النفرة اذا طلب منا ذلك وقوله وهو كره لكم اي شديد عليكم ومشقة وهو كذلك. فانه اما ان يقتل او يجرح مع مشقة السفر

ومجالدة الان ثم قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم اي لان القتال يعقبه النصر والظفر على الاعداء والاستيلاء على بلادهم واموالهم وضرارهم واولادهم - 00:41:04
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وهذا عام في الامور كلها قد يحب المرء شيئا وليس له فيه خيرة ولا مصلحة. ومن ذلك عن القتال قد يعقب استيلاء العدو على البلاد والحكم. ثم قال تعالى - 00:41:34
والله يعلم وانتم لا تعلمون. اي هو اعلم بعواقب الامور منكم واخبر بما فيه صلاحكم في دنياكم واخراكم فاستجيبوا له وانقادوا لامري لعلكم ترشدون. يسألونك عن الشهر الحرام قتال في قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به - 00:41:50
المسجد الحرام اخراج اهله والفتنة اكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتد منكم انذر فيموت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ان الذين امنوا - 00:42:08
والذين اجروا وزادوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم. قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا محمد ابن ابي بكر مقدمين قال حدثنا معتمر ومن سليمان عن ابيه ان قال حدثنا الحضرمي عن ابي عن جد ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رفضا - 00:42:28
وبعث عليهم ابا عبيدة ابن الجراح او ابا عبيدة ابن الحارث فلما ذهب ينطلق بكى صبابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فبعث عليهم مكان هو وعبدالله بن جحش وكتب له كتابا وامره وامره الا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا وقال - 00:42:48
لا تكره لا تكرهن احدا على السير معك من اصحابك. فلما قرأ الكتاب استرجع وقال سمعا وطاعة لله ولرسوله. فخبرهم الخبر طرأ عليهم الكتاب. رجلان وبقيتهم. فلقوا ابن الحضرمي فقتلوا ولم يدروا ان ذلك اليوم من رجم او من جمادى فقال المشركون - 00:43:08
قتلتم في شهر حرام فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير الاية وقال سدي عن ابي ما لك عن ابي صالح عن ابن عباس اول ليلة من رجب فهم ظنوا انه ليلة ثلاثين من جمادى - 00:43:28
وان الشهر الحرام ما دخل فقاتلوا ابن الحضرمي فقتلوه ولكن الواقع انه كان اول ليلة من رجب وقال عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن ابن مسعود يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وذلك - 00:43:47
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وكانوا سبعة نفر عليهم عبدالله بن جحش الاسدي. وفيهم عمار ابن ياسر وابو حذيفة ابن عتبة وابن ابن عتبة ابن ربيعة - 00:44:07
وسعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان السلمي حليف حليف لبني نوفل وسهيل بن بيضة وعامر بن فهيرة وواقد بن عبدالله الربوعي حليف عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وكتب لابن جحش كتابا وامره الا يقرأه حتى ينزل بطن ملل فلما نزل بطن ملل فتح الكتاب - 00:44:17
سيداتي انسر حتى تنزل بطن نخلة فقال لاصحابه من كان يريد الموت فليمضي وليوصي فانني موص وماض لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار فتخلف عنه سعد ابن ابي وقاص والعتبة واضل راحلة له ما يجوبان يطلبانها وسار ابن جحش الى بطن النخلة فاذا هو بالحكم ابن كيس - 00:44:37
عثمان وعبدالله بن المغيرة وانفلت وانفلت وقتل عمرو وقتله واقد ابن عبدالله فكانت اول غنيمة غنمها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجعوا الى المدينة باسيرين وما اصابوا من المال اراد اهل مكة ان يفادوا ان يفادوا الاسيرين وعاب عليه المشركون - 00:44:57
وقال ان قالوا ان محمدا يزعم انه يتبع طاعة الله وهو اول من استحل الشهر الحرام وقتل صاحبنا في رجب فقال المسلمون انما وقتل في اول رجب واخر ليلة من جمادى. وغمد المسلمون وسيوفهم حين دخل شهر رجب وانزل الله يعير اهله - 00:45:17
مكة يعيره. طبعا هذا معناته ان الكفار كذبوا على الصحابة. الصحابة ما قتلوا الحضرمي في ليلة رجب وانما قتلوه في جمادى وهم متأكدون والكفار نقصوا ليلة لكي يعيروهم عير الله عليهم فقال يسألونك يسألونك عن الشهر الحرام قتالا فيه قل قتال فيه كبير لا

يحل وما صنعتم انتم يا - 00:45:37
معشر المشركين اكبر من القتل في الشهر الحرام حين كفرتم بالله وصددتم عن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واخراج اهل المسجد الحرام منه حين اخرجوا محمد صلى الله عليه وسلم اكبر من القتل عند الله. عن ابن عباس يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير. وذلك ان المشركين صدوا رسول الله - 00:46:05
صلى الله عليه وسلم رده عن عن المسجد في شهر في شهر حرام. ففتح الله على نبيه في شهر حرم العام المقبل. فعام المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال في شهر حرام فقال الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله من هو اكبر. من القتال في - 00:46:25
محمدا صلى الله عليه وسلم بعث سرية فلقوا عمرو بن الحضرمي وهو مقبل من الطائف في اخر ليلة جمادى واول ليلة من رجب ولنصحب صلى الله عليه وسلم كانوا يظنون ان تلك الليلة من جمادى وكانت اول رجب ولم يشعروا فقتله رجل منهم واخذوا ما كان من معه وان المشركين ارسلوه - 00:46:45
يعيرونه بذلك. فقال الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير. وغير ذلك اكبر منه وصدق عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه. واخراج اهل المسجد الحرام اكبر من الذي اصاب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:47:05
والشرك اشد منه. وهكذا روى ابو سعيد البقال عن كلمتان عن ابن عباس انها نزلت في سرية عبد الله بن جحر وقتل عمرو بن الحظرمي. وقال محمد بن اسحاق حدثني محمد - 00:47:25
عن ابي صالح عن ابي العباس انه قال نزل فيما كان من مصاب عمرو ابن الحضري الحضرمي يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الى اخر الاية وقال عبد الملك ابن هشام راوي سيران سياد ابن عبد الله البكائي عن محمد ابن اسحاق ابن يسار المدني رحمه الله في كتابه السيرة له انه قال وبعث يعني رسول الله - 00:47:35
اي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش من ابن رباب الاسدي في رجب مقفله من بدر الاولى وبعث معه ثمانية راتب من المهاجرين ليس فيه من الانصار احد - 00:47:55
البدرة الاولى ما كان فيها قتال بدر الكبرى كان فيها القتال وكتب له كتابا وامره وامره الا ينظر فيه حتى يسير يوما ثم ينظر فيه فيمضي كما امره به. ولا يستكره من اصحابه احد ولا - 00:48:05
فيستكرم من اصحابه احدا. وكان اصحاب عبدالله ابن جحش من المهاجرين ثم من بني عبد شمس ابن عبد مناف ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس ابن عبد مناف - 00:48:22
من حلفائهم عبد الله بن جحش هو امير القوم عكاشة ابن حصن ابن حرثان احد بني احد بني اسد بن خزيمة حليف لهم ومن بني نوفل بن ابن عبد مناف عتبة ابن غزوان ابن جابر حديث له من بني الزهرة ابن كلاب ابن سعد ابن ابي وقاص ومن بني عدي ابن ابن كعب عامر - 00:48:32
ابن ربيعة حليف لهم ومن عنز ابن وائل وواقد ابن عبد الله ابن عبد مناف ابن عرين ابن ثعلبة ابن يربوع احد بني تميم حليف لهم وخالد بن البكير احد بني سعد بن يحيى ليث حليف لهم. ومن بني الحارث بن فهم سهيل بن ابي ضعف لما سار عبدالله بن جحش يومين وفتح - 00:48:52
الكتاب فنظر فيه فاذا فيه اذا نظرت في كتابي هذا فامضي حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف ترصد بها قريشا وتعلم لنا من اخبارهم فلما نظر عبد ابن جحش من كتاب قال سمعا وطاعة ثم قال لاصحابه قد امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امضي الى نخلة وارصد بها قريشا حتى اتيه منهم بخبر وقد نهى‌ني ان استكر احدا منكم فمن - 00:49:12
كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق. ومن كره ذلك فليرجع فانا فاما انا فماض لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى ومضى معه اصحابه لم يتخلف عنه منهم احد - 00:49:32

فسألك اهل الحجاز حتى اذا كان بمعدن فوق الفرع يقالون بحرا. اضل سعد ابن ابي وقاص وعتبة ابن غزوان بعيرا لهما كانا يتعقبان فتخلف عليه في طلبه ومضى عبدالله بن جحش وبقية اصحابه حتى نزل فمرت به عير لقريش زبيبا وادما وتجارة من - 00:49:42

تجارة قريش فيها عمرو بن الحضرم واسم الحظرمي عبدالله بن عباد احد الصدف وعثمان بن عبدالله بن المغيرة واخوه نوفل بن عبدالله المخزوميان والحكم ابن كيسان مولاي هشام المغيرة فلما رأهم قوم هابوهم وقد نزلوا قريبا منهم فاسرف لهم عكاشة ابن مسعود وكان قد حلق رأسه فلما رأوه امنوا وقالوا - 00:50:02

عمار لا بأس عليكم منهم. وتشاور القوم فيهم وذلك في اخر يوم من رجب. فقال قوم الله لئن تركتم قوم هذه الليلة ليدخلن الحرم ليدخلن الحرم فليمتنعن منكم فلمتنعن منكم ولئن قتلتموهم لتقتلنهم في الشهر الحرام فتردد القوم هابوا الاقدام - 00:50:24

فشجعوا انفسهم عليهم واجمعوا قتلى من قدروا عليه منهم واخذوا ما معهم. فرمى واقد بن عبدالله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهمه فقتله. واستأثر عثمان ابن والحكم بن كيسان وافلت القوم ونوفل بن عبدالله فاعجزهم واقبل عبدالله بن جحش واصحابه بالعير والاسيرين حتى قدموا على رسول الله صلى - 00:50:44

صلى الله عليه وسلم المدينة قال ابن اسحاق وقد ذكر بعض ال عبدالله بن جحش ان عبد الله قال لاصحابه ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما غنمنا الخمس وذلك - 00:51:04

قبل ان ان يفرض الله جل وعلا الخمس الخمس من المظانم لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس العيد وقسم سائرها بين اصحابه قال ابن اسحاق لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما امرتكم بقتال في الشهر الحرام فوقف العير والاسيرين وابى ان يأخذ من ذلك - 00:51:16

فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقط في ايدي القوم وظنوا انهم قد هلكوا اعنا فهم اخوانهم من المسلمين فيما صنعوا. وقالت قريش قد استحل محمد واصحابه - 00:51:36

الحرم وسفك فيه الدم واخذوا فيهما وسروهم فيه الرجال فقال من يرد عليه من المسلمين من كان من مكة انما اصابوا ما اصابوا في شعبان وقالت يهود سألوا بذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن الحضرمي قتله واقيد بن عبدالله عمرو عمرت الحرب. والحظرمي حظرت الحرب - 00:51:46

وواقد ابن عبد الله وقت الحرب فجعل الله عليهم ذلك لا لهم. فلما اكثر الناس في ذلك انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم. يسألونك عن الشهر الحرام فيقول قتال فيه كبير صد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام اخراج اهله من عند الله والفتنة اكبر من القسم اي ان كنتم قتلتم في الشأن والحرام فقد صدوك بين المسأل سبيل الله - 00:52:06

مع الكفر به وعن المسجد الحرام اخراجكم منه وانتم اهله. اكبر عند الله من قتل من قتلتم منهم والفتنة اكبر من اي قد كانوا يفتنون المسلمين مسلما في دينه حتى يردوه الى الكفر بعد ايمانه فذلك اكبر عند الله من القتل. ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان - 00:52:26

اي ثم هم مقيمون على اخبث اخبث ذلك واعظمه. غير تائبين ولا نازعين قال ابن اسحاق لما نزل القرآن بهذا من الامر ففرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه من من الشفق. قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير والاسيرين - 00:52:46

بعثت اليه قريش في فداء عثمان بن عبدالله والحكم بن قيسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفديكموهما حتى يقدم صاحبانا يعني سعد ابن ابي وقاص فانا نخشاكم عليهما فان تقتلوهما فنقتل صاحبيكما فقدم سعد وعتبة فاقتداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم فاما الحكم - 00:53:05

اسلم وحسن اسلامه واقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل يوم بئر ما ولد شهيدا. واما عثمان ابن عبدالله فلحق بمكانة فمات بها كافرا. وامن قال ابن اسحاق - 00:53:25

فلما تجلى عن عبدالله بن جحش واصحابه ما كانوا فيه حين نزل القرآن طمعوا في الاجر فقالوا يا رسول الله انطمع ان تكون لنا غزة

نعطى فيها اجر الله عز وجل - 00:53:35
اللهم من ذلك على اعظم رؤساء. قال ابن اسحاق والحديث في اذهان الزهري ويزيد ابن ويزيد ابن رومان عن عروة وقد رأى يونس ابن بكير عن محمد ابن اسحاق عن يزيد ابن رومان عن عروة ابن الزبير - 00:53:55
قريبا من هذا السياق. وروى موسى ابن عقبة نفسه عن الزوري نفسه ونحو ذلك. وروى شعيب بن ابي حمزة عن الزري عن عروة بن الزبير ومن هذا ايضا وفيه كان فيه فكان ابن الحظرمي اول قتيل قتل بين بين المسلمين والمشركين فركب وفد من - 00:54:05
قريش حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقالوا ايحل القتال في الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر حرم الاية وقد استقص ذلك الحافظ في كتاب دلائل النبوة. ثم قال ابن هشام عن زيادة عن ابن اسحاق قد ذكر عن بعض ال عبدالله ان عبد الله قسم بين اهله فجعل اربعة اخماس لمن افاء - 00:54:25
وخمسا وخمسا الى وخمسا الى او خمسا الى الله ورسوله وخمسا وخمسا الى الله ورسوله فوقاه على ما كان عبد الله بن جحش صنع في تلك العيد قال ابن هشام وهي اول غنيمة غنمها المسلمون وعمرو ابن - 00:54:45
اول من قتل اول من قتل المسلمون. وعثمان وعبدالله والحاكم ابن كيسان اول من اسرى المسلمون. قال ابن اسحاق قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه في غزة غزوة عبد الله بن جحش ويقال بل عبد الله بن جحش قالها حين قالت قريش قد احل محمد واصحابه شهر حرام فسفكوا فيه الدم واخذوا فيه المال واسروه - 00:55:02
فيه الرجال قال ابن هشام هي لعبدالله ابن جحش يساعدون قتلا في الحرام عظيمة واعظم منه لو يرى الرشد راشد. صدودكم عما يقول محمد وكفر به والله والله راء وشاهد. واخراجكم من مسجد الله اهله. ليلا يرى يرى لله في البيت ساجد - 00:55:22
فانا وان عيرتمونا بقتله وارجف بالاسلام باغ وحاسد. سقينا من ابن الحضرمي في رماحنا. بنخلة فلما اوقد الحرب واقد دما وابن عبد الله عثمان بيننا ينازعه غل غل من - 00:55:47
من من القد عائد غل من القد عائد. احسنت نكتفي بهذا القدر انبه على ان ابن اسحاق محمد ابن اسحاق ابن خزيمة محمد ابن اسحاق ابن يسار الزهري وان كان في الحديث - 00:56:07
حديث حسن لكنه امام المغازي امام في المغازي اذا جاء من طريقه شيء المغازي والتاريخ لا تلتفت الى غيره سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:56:24
عندكم اسئلة اللي هي قال اربعة لما يقول فجعل اربعة اخماسه لمن افائهم ها لا صح وخبث خمسة احسنت يعني خمس الاربع. نعم حديث عروة بن مدرس اه جبير بن مطعم - 00:56:38
الشاهد انه هو قبل ان يهاجر النبي عليه الصلاة والسلام وكان مع الحمس الحمص ما يتجاوزون مزدلفة ما يروحون الى عرفات هو ظل بعيرة مراحل جهة عرفات يدور بعيرة. شاف منو - 00:56:59
النبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات مع الحجاج فقال في نفسه ان هذا من الحمس شي قاعد يسوي لي هذا معناته انه حج لا لان الجبير ما كان اسلم - 00:57:18
واياك سبحانك اللهم وبحمدك تفضل يا ابو عبد الرحمن لانه استعاذة منهم يعني كأنه استعاذة منهم انه استعاذة منهم يعني تخصيصهم بالذكر طلب الكف عن ضلالهم وكف عن غيهم وكف عن شرهم والشياطين لهم دور كبير - 00:57:33
في اشعار الحروب اشعال الفتن الشياطين هنا اسم جنس يدخل فيه الانسي والجني ليس خاصا شياطين الجن سبحانك اللهم وبحمدك - 00:58:02